Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فالبصر كاملاً هو رؤية الأشياء بأبعادها، ويستوي فيه الإنسان والحيوان.

بل إنَّ حدة بصر البزاة والنسور والصقور تفوق مرات عديدة بصر الإنسان.

أمَّا البصيرة فهي رؤية معاني الأشياء، وإدراك حقائها بالعقل الذي يتميَّز به الإنسان وحده.

يقول الأديب ميخائيل نعيمة في كتابه البيادر: «من أكمل كمالات العربية وأسماها تمييزها مابين البصيرة والبصر، وجعلها الكلمتين فرعين من أرومةٍ واحدة بل توأمين من بطن واحد. لكنَّ ذاك الفرع غير هذا». ثم يقول: «البصر ومركزه العين يحصر كلَّ همِّه في التقاط أشكال الأشياء وألوانها. في حين أنَّ البصيرة، ومركزها القلب، أو الوجدان، همُّها الوصول إلى بواطن الأشياء دون التلهِّي بمظاهرها، فالاثنان يدأبان وراء المعرفة».

والعمى في منطق الإسلام هو عمى القلوب التي في الصدور، أو هو العَمَه في البصيرة.

وقد عبَّر كثير من الشعراء العرب المكفوفين عن هذا الرأي بوضوح:

فعبد الله بن العبَّاس ابن عم النبي ﷺ قال بعد أن كفَّ بصره:

إن يأخذ الله من عينيَّ نورهما

ففي لساني وسمعي منهما نور